

في الجبل، أمّا الآن فقد حصلَ على خدمةٍ أفضل، بمقدار ما هو وسيط لعهدٍ أفضل، مؤسس على مواعدٍ أفضل. †

### الإنجيل: فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا البشير:

† في ذلك الزمان. كان يسوع يجتازُ بأريحا \* وإذا برجلٌ اسمه زكا كان رئيساً على العشارين وكان غنياً \* وكان يطلبُ أن يرى مَنْ هو يسوع. ولم يستطع بسبب الجمع لأنه كان قصيراً القامة \* فتقدّم مسرعاً وصعد إلى جُمبزة لينظره. لأنه كان مُزماً أن يجتاز بها \* فلما أنهى يسوع إلى الموضع رفع طرفه فراه. فقال له. يا زكا. أسرع أنزل. فاللّوم ينبغي لي أن أقيم في بيتك \* فأسرع ونزل وقبله فرحاً. فلما رأى الجميع ذلك تدمروا قائلين. إنه دخل ليحلّ عند رجل خاطئ \* فوقف زكا وقال ليسوع. يا سيدي. هاءنذا أعطي المساكين نصف أموالي. وإن كنت قد غبنت أحداً في شيءٍ أرُدُّ أربعة أضعاف. فقال له يسوع. اليوم قد حصلَ الخلاص لهذا البيت. لأنه هو أيضاً ابن إبراهيم \* فإن ابن البشر قد أتى ليطلب ويخلص ما قد هلك. †

### شرح الإنجيل والرسالة

من كتاب إنجيلك نور لحياتي (www.melkites.org الارشيف الروحي)

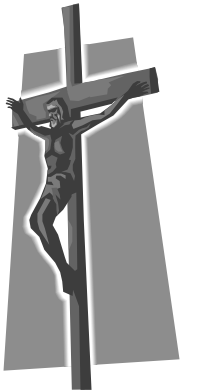
- 1- هذا الحادث يذكره فقط الإنجيلي لوقا. ويخالف عاداته فيذكر اسم زكا، ويفصل الحادث بدقة، فقد سمعه ربما من مصادر موثوقة عرفت زكا كأحد المسيحيين الأولين. وهذا الحادث هو إعلان موقف المسيح تجاه الخطاة وتعليمه بخصوصهم.
- 2- زكا كان يهودياً، وغنياً وعشاراً. جباية العشور كانت وظيفة يقوم بها الوثنيون، لكن أحياناً قليلة كانت تُسند إلى اليهود لقاء ثمن. كان رئيساً على العشارين إما بسبب غناه وإما بسبب الوظيفة التي هي غامضة النظام وغير واضحة المعالم.
- 3- ونشير إلى أن أريحا كانت مدينة مهمة لأنها كانت طريقاً للقوافل، ومدينة زراعية مهمة، ومركزاً للكهنة.
- 4- وإنما هذا الرجل كان يطلب أن يرى يسوع، فقد سمع عن تعليمه وعن عجائبه. ربما الدافع إلى رؤية يسوع هو الحشرية، وربما أيضاً بدء إشراقة الإيمان في قلبه.
- 5- كانت مشاهدة المسيح صعبة عليه بسبب ازدحام الجموع حول يسوع وبسبب قصر قامته.
- 6- تغلب على كل الصعوبات. فعندما وجد على الطريق جُمبزة قوية الأغصان صعد إليها وجعلها مرصداً له.
- 7- لم يصعد إلى سطح أحد البيوت ربما عن خوف وربما لأنه ارتأى أن صعوده إلى الشجرة يتيح له الفرصة ليرى يسوع أكثر.
- 8- وصل يسوع إلى الجُمبزة فرأى زكا. حالاً فهم الرب قصده الجميل، وعرف بسبب ألوهيته اسمه دون أن يستعين بأحد. "يا زكا اسرع انزل".
- 9- فأمره بالاسراع والنزول والذهاب حالاً إلى البيت لأنه سيقوم فيه.
- 10- فاقت رغبة يسوع بالإقامة عند زكا كل أماله. فأسرع وتهياً لاستقبال المسيح في بيته وإقامة مأدبة عشاء فاخرة له.

### القراءات الإنجيلية

### فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين:

† يا إخوة، كان يُلائمنا رئيس كهنة مثل هذا: بارٌّ، لا شرٌّ فيه، زكيٌّ، قد تنزّه عن الخطاة، وصار أعلى من السموات، لا حاجة له أن يُقرَّب كلَّ يوم مثل رؤساء الكهنة ذبائح عن خطايه الخاصة أولاً، ثمَّ عن خطايا الشعب، لأنه قضى هذا مرةً واحدة حين قرَّب نفسه، فإن التاموس يُقيم الأبد، ورؤساء كهنة، أمّا كلمة القسم التي بعد التاموس فنقيم الابن مكملاً إلى الأبد، ورأسُ الكلام في هذا الموضوع أن لنا رئيس كهنة هذه صفتُه، أي قد جلس عن يمين عرش الجلال في السموات، وهو خادم الأقداس والمسكن الحقيقي الذي نصبه الرب لا الإنسان.

يا إخوة، إن لنا رئيس كهنة مثل هذا قد جلس عن يمين عرش الجلال في السموات، وهو خادم الأقداس والمسكن الحقيقي الذي نصبه الرب لا الإنسان، لأن كلَّ رئيس كهنة إما يُقام ليقرب قرابين وذبائح. فمن ثمَّ لا بد لهذا أن يكون له أيضاً شيءٌ يقربُه، فلو كان على الأرض لما كان كاهناً، لأنه يوجد من يقربون القرابين على حسب الناموس، أولئك الذين يخدمون في ما هو إيماء إلى السموات وظلُّ لها، كما أوحى إلى موسى لما هم أن يُنشئ المسكن، أن انظر واصنع كلَّ شيءٍ على المثال الذي أنت مرأه



9- أثار ذهاب السيّد إلى بيت زكا سُخط الفريسيين وجميع الجمهور الحاضر. وهذا السخط يُعزى إلى التفكير الشائع عن العشارين بأنهم خطأة. فكيف يترك يسوع الكهنة، وهم أكثر في مدينة أريحا وينزل عند عتار عرّفه الجميع بأنه خاطئ.

10- سمع زكا تذرّم الجمهور المحتشد فأراد أن يزكي نفسه ويردّ عنه تهمة الخطيئة بسبب ممارسته لوظيفة جباية العشور، فعزم أولاً على المحبة. فهو سيوزّع نصف أمواله على الفقراء، وبهذا يدخل في نهج التجردّ الذي يريده المسيح. ويدخل هذا التوزيع في خانة التعويض العام. وفوق هذا سيعوّض على الذين غبنهم أربعة أضعاف، مع أن الشريعة تلزم بهذا القدر فقط الذين سرقوا مال الغير. أما الذين غبنوا فيردّ لهم ما أخذ منهم مع خمس الثمن كتعويض. (خروج 37/21) (أخبار 24/5) (تنثية 6/5). 11- مكافأة المسيح كانت عظيمة، فالخلاص قد حصل لزكا ولأهل بيته. أليس هو ابن ابراهيم، وبالتالي ألا يستحق الخلاص. ان الوظيفة لا تمنع أن يكون الإنسان مدعواً للخلاص.

12- احتلّ زكا مكانة عظيمة في التقاليد المسيحية. فبعض الكتب تجعله تلميذاً للقديس بطرس، وأسقفاً على مدينة قيصرية، والبعض الآخر، مقتفين تعليم اكلمنضوس الاسكندري يقولون انه هو القديس متيّا الذي اختير عوض يهوذا الاسخريوطي؛ وقال آخرون ان حياة زكا انتهت في بلاد غاليا كأسقف على مدينة (Recamendor)

13- إن لفظة كاهن وأسقف تستعملان في عهد الرسل الواحدة موضع الأخرى، ومفهومهما واحد: راعي المؤمنين. ويُرجّح ان المقصود بهما الأسقف أي الراعي الحاصل على ملء الكهنوت، وبعُدُذ عندما كثر عدد المؤمنين وكثرت الكنائس وتنظمت ادارياً تميّزت اللفظتان في مدلولهما على نحو ما هما عليه الآن.

### موضوع الأسبوع (متسلسل):

### ((وحدة الكنائس)) ((المسيحيون يعلنون الرجاء لعالم ممزّق))

(إختار مجلس الكنائس العالميّ هذه المراجع الكتابيّة من أجل أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيّين)

### من نبوة حزقيال 37: 1-14

وكانت عليّ يدُ الرّبِّ فأخرَجني بروح الرّبِّ، ووَضَعني في وَسَطِ السّهْلِ وهو مُمْتَلئٌ عظامًا، وأمرّني عليها من حولها، فإذا هي كثيرةٌ جدًّا على وجه السّهْلِ، وإذا بها يابسةٌ جدًّا. فقال لي: «يا ابنَ الإنسان، أُنرى تحيا هذه العظام؟» فقلتُ: «أيُّها السيّدُ الرّبِّ، أنتَ تعلم.» فقال لي: «تَنبُّأُ على هذه العظام وقلْ لها: أَيُّها العظامُ اليابسةُ، اسمعيَ كَلِمَةَ الرّبِّ. هكذا قالَ السيّدُ الرّبُّ لهذه العظام: هاءنذا أدخلُ فيك روحًا فتحيين. أجعلُ عليك عَصًا وأنشئُ عليك لحمًا وأبسُطُ عليك جلدًا وأجعلُ فيك روحًا فتحيين وتعلمين أنّي أنا الرّبُّ.» فتنبّأتُ كما أمرتُ. فكان صوتٌ عندَ نَنبؤي، وإذا بارتعاش، فتفارتبتِ العظامُ كُلُّ عظمٍ إلى عظمه. ونظرتُ فإذا بالعصَبِ واللحمِ قد نشأا عليها، وبُسِطَ الجلدُ عليها من فوقٍ ولم يكنْ بها روح. فقال لي: «تَنبُّأُ للرُّوحِ، تنبّأ يا ابنَ الإنسان وقلْ للرُّوحِ: هكذا قالَ السيّدُ الرّبِّ: هلمَّ أَيُّها الرُّوحُ من الرِّياح الأربَعِ، وهبْ في هؤُلاءِ المَقْتولينَ فيحيوا.» فتنبّأتُ كما أمرّني، فدخلَ فيهم الرُّوحُ، فعاشوا وقاموا على أقدامهم جيشًا عظيمًا جدًّا جدًّا. فقال لي: «يا ابنَ الإنسان، هذه العظام هي بَنيتُ إسرائيلَ بأجمعهم. ها هم قائلون: قد نَبِستُ عظامنا وهلكَ رجاؤنا وقُضِيَ علينا. لذلكُ تننأُ وقلْ لهم: هكذا قالَ السيّدُ الرّبُّ: هاءنذا أفنِّحُ فيوركم وأصعدكم من قبوركم يا سَعْيي، وأتي بكم إلى أرضِ إسرائيلَ، فتعلمون أنّي أنا الرّبُّ، حينَ أفنِّحُ فيوركم وأصعدكم من قبوركم يا سَعْيي. وأجعلُ روحي فيكم فتحيون، وأقرّكم في أرضكم، فتعلمون أنّي أنا الرّبُّ تكلمتُ وصنّعتُ، يقولُ الرّبُّ.»

### من المزمور 104: 24-34

ما أعظمُ أَعْمالكَ يا رَبُّ لقد صَنَعْتَ جَميعَها بالحِكمةِ فأمتلأتِ الأرضُ مِنْ خَيْرِاتِكَ

هذا البَحْرُ العَظيمُ المُتْرَامي الأطراف هُنَاكَ نَبيبٌ لا حَدَّ له مِنْ حَيواناتٍ صِغارٍ وكِبارٍ.

هُنَاكَ تُجْري السُفُنُ ولُوياتانُ الَّذي كونه لِنَسْخَرِ منه.

الجَميعُ يَرْجُونكَ لِتُعْطِيهم طعامهم في أوَانِه

تُعْطِيهم فيلتَقِطونَ تَبسُطَ يَدِكَ فخيرًا يَشبِعون.

تَحجُبُ وَجْهَكَ فيرْتَاعون. تُسحِبُ أرواحهم فيموتون وإلى تُرابهم يَعودون

تُرْسِلُ رُوحَكَ فيُخَلِقون وتُحدِّدُ وَجَةَ الأَرْضِ.

لِيَكُنْ مَجْدُ الرّبِّ لِيُلبِدَ لِيَفْرَحَ الرّبُّ بأعماله

يَنظُرُ إلى الأرضِ فترتعدُ بِمَسِّ الجِبَالِ فَتُدخِّن.

أُنشِدُ للرّبِّ مَدَّةَ حَياتي أعزفُ لله ما دُمْتُ.

ليُطِيبَ له كلامي! أَمَا أنا فيالرّبِّ أفرحُ.

### من رؤيا القديس يوحنا 21: 1-15

ورأيتُ المَدينَةَ المُقدَّسةَ، أُورُشليمَ الجَدِيدَةَ، نازلةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِندِ الله، مُهيَّأَةً مِثْلَ عَروسٍ مُزَيَّنَةٍ لِعرِيسِها. وَسَمِعْتُ صَوْتًا جَهِيرًا مِنَ العَرشِ يَقولُ: «هُوذا مَسْكُنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ، فَسَيَسْكُنُ مَعَهم وَهم سَيَكُونونَ شَعبِيهَ وَهو سَيَكُونُ «اللهُ مَعَهم.» وَسَيَمَسُحُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيونِهِم. وَلِلْمَوْتِ لَنْ يَبْقَى وَجودٌ بَعَدَ الآنِ، وَلا لِلْحُزْنِ وَلا لِلصَّرَاحِ وَلا لِلألمِ لَنْ يَبْقَى وَجودٌ بَعَدَ الآنِ، لِأَنَّ العالَمَ القَدِيمَ قد زال. وَقَالَ الجالِسُ على العَرشِ: «هَاءنذا أجعلُ كُلَّ شَيءٍ جَدِيدًا.»

### من إنجيل القديس متى 5: 1-12

فلَمّا رأى الجُموعَ، صعدَ الجَبَلِ وَجَلَسَ، فدنا إليه تلاميذه فشرَحَ يُعلِّمُهم قال:

«طوبى لِفقَراءِ الرُّوحِ فَإِنَّ لَهُم مَلَكوتَ السَّمَوَاتِ.

طوبى لِلودِّعاءِ فَإِنَّهُم يَرثونَ الأَرْضِ.

طوبى لِلْمَحزُونينَ، فَإِنَّهُم يُعزَّونَ.

طوبى لِلجِياعِ وَالعِطاشِ إلى البِرِّ فَإِنَّهُم يُشبِعونَ.

طوبى لِلرَّحماءِ، فَإِنَّهُم يَرْحَمونَ.

طوبى لِأطهارِ القُلُوبِ فَإِنَّهُم يُشاهدونَ اللهَ.

طوبى لِلسَّاعينَ إلى السَّلامِ فَإِنَّهُم أبناءُ اللهِ يُدعونَ.

طوبى لِلْمُضطَّهدينَ على البِرِّ فَإِنَّ لَهُم مَلَكوتَ السَّمَوَاتِ.

طوبى لَكم، إذا سَتَمَوكم واضطهدوكم واقترَوا عليكم كُلَّ كَذِبٍ مِنْ أَجلي،

إفرحوا وابتَهجوا: إِنَّ أَجرَكم في السَّمَوَاتِ عَظيم، فَهكذا اضطهدوا الأنبياءُ مِنْ قَبْلَكم.»

### صلاة من أجل وحدة المسيحيين

أَيُّها الرّبُّ يسوع، يا مَنْ، في ليلة إقباليه على الموت، صلّيتُ مِنْ أَجلِنا، صلّيتُ لَكي يَكونَ تلاميذُكَ بأجمعِهم واحداً، كما أَنَّ الأبَّ فيكَ وَأنتَ فيهِ.إجعلنا نشعُرُ بَعدمِ أمانَتِنا، ونَتألَّمُ لِانقسامِنا. أعطنا صدقًا فنعرِفَ حَقيقَتِنا، وشِجاعةَ فَطرَاحِ عَدًا ما يكمنُ فينا مِنْ لامبالاةٍ وريبيةٍ وَمِن عِداءٍ مُتبادلٍ. إمنحننا، يا رَبُّ، أَنْ نَجتمعَ كُلُّنا فيكَ فنُصعِدَ قلوبنا وأفواهُنا، بلا انقطاع، صلواتكُ مِنْ أَجلِ وحدةِ المسيحيّينَ، كما تَريدها أنتَ، وبالسُّبُلِ التي تَريدها.لنجدُ فيكَ دائِماً، أَيُّها المُحبَّةُ الكاملةُ، الطَّرِيقَ الَّذي يُوَدِّي إلى الوحدةِ، في الطَّاعةِ لِمحَبَّتِكَ وَحَقِّكَ. آمينَ.

